

"الحلقة 22" من برنامج كن داعيا مع د محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

من اخطر ما يدمر المجتمعات الاسلامية الاخوة والاخوات هذا الغزو الفكري فلا يقل الداعية من تأثيره و شأنه فانه يقلب الموازين ويغير المفاهيم ويحيل الحق باطل والباطل حقا يغطي على العقول - 00:00:00

يجلب الران على القلوب الغزو فكري خطير خاصة بالوسائل الحديثة اليوم عندنا مشكلة في وسائل الاعلام القوية في العالم الاسلامي قوية جدا المسيطرة باستثناء ربما وسيلة او وسائلتين بالكثير يعني - 00:00:42

فعندنا الوسائل الاعلام الضخمة القوية الميزانيات وبمئات الملايين القنوات الفضائية هذه والموضع الضخم هي لغير الصالحين هي بغير المصلحين الصالحين بل هي باب المفسدين وتضخ فيها كل يوم مواد تغير من التفكير - 00:01:04

تغير من طرائق الفهم والتفكير والنظر تغير من العقول والقلوب تقسي القلوب تبعد المرأة عن الله سبحانه وتعالى. تبعده عن مصادر ثقافة الاصلية تبعده عن مصادر الفكر الاصيل. للاسف الشديد هذا هو غزو فكري - 00:01:29

بهذا يمكن اعدائنا منا فقط بهذا الغزو فكر اشكاله كثيرة لكن انا احببت ان امثل باعظم وسيلة اليوم آآ الناس تجتمع امامها ربما اربع خمس سنت ساعات كل يوم وليلة - 00:01:47

هذا المتوسط هناك اناس يعني يبقون اكثر من ذلك من تمثيلية الى فيلم الى ندوة الى تمثيلية الى فيلم الى ندوة الى ما يسمى باللوك شو مثلا الندوات الليلية هذه مطولة - 00:02:03

وكل ذلك يحارب الاسلام وال المسلمين كيف يفعل هذا؟ في عقول الناس وقلوبهم اذا الداعية الحصيف الذي يقابل الناس في المساجد بال المجالس تخالطهم في الوظائف في الحي في اي مكان - 00:02:21

لابد ان يفهم ماذا يجري على الناس على عقولهم وقلوبهم عملية تغيير شاملة عملية مسح للفضائل واحلال الرذائل مكانها عملية مسح لطرائق التفكير السليمة واحلال طرائق التفكير العقيم ومكانها تعظيم - 00:02:40

للحضارة الغربية تعظيم لطرائق العيش عند الغربيين تعظيم الشهوات الحرام تعظيم للذائق ومحاولة اكتسابها بكل طريقة ممكنة تعظيم لأهمية المال واثر المال تزهيد بالكامل في الفضائل. تزهيد في ان يبذل المرء حياته ووقته وماله - 00:03:03

هدف عظيم وامر سام بالله عليكم ساعات كل يوم وليلة تعبث بالعقول والافكار بهذه الطريقة ماذا يمكن ان تؤثر في الجيل الجديد الناشئ او في الجيل الكبير الموجود الان. او في الجيل الذي يتوقع مجده قريبا - 00:03:33

انت تدمر الجيل طيب الداعية الحصيف يعلم ان الله معه بشرط ان يكون مخلصا وان يكون تكون وسائله الدعوية موافقة للشرع. طيب هو يعلم ان الله معه وبالكلمات اليسييرات صدقوني التي يقولها الاخ الداعية في المجالس والجامع - 00:03:52

يمسح بها كثيرا جدا مما صنع اعداءه في عقول وقلوب بنى ملته وبني دينه وبني جنسه والله ووجدنا هذا مجلس واحد تحضره تتكلم بكلام رائع بكلام ينبع من القلب بكلام مرتب - 00:04:11

امسح به ربما اثار سنوات من الغزو الفكري لماذا؟ لانها كلمة الفطرة وكلمة الحق كلمة الاسلام التي تلامس القلوب والعقول فالداعية العارف بما يجري يفهم ان هؤلاء الذين امامه صدوا عن السبيل كثيرا - 00:04:32

قيل بينه وبين الحق كثيرا وطوبينا صبت في عقولهم وقلوب مفاهيم غريبة جدا عن دين الاسلام الى درجة انهم صاروا يرون وهنا الخطير المنكر معروفا والمعروف منكرا فمن انكر عليهم منكرهم تعجبوا - 00:04:56

قال ماذا يأتي بدين جديد او هذا متشدد هذا رجعي هذا مختلف وهذا بسبب ماذا الغزو الفكري الغزو الفكري نجد اليوم اناسا كثيرين

يقولون مثلا ان اليهود لهم حق في فلسطين. اعوذ بالله واي لها حق هذا اللي في فلسطين - 00:05:16

لانه سمع ورأى افلاما تنتجه اليهود وتنتجه وسائل الاعلام الغربية الخطيرة فيها تعاطف مع اليهود وفيها اظهار الفلسطينيين مظهر المتخلفين او مظهر المتشددين او متعصبين. فتأثر ما سمع هو في بيته في مجتمعه ربما ما وصل الى علمه خاصة في الاطراف مجتمعات الاطراف يا اخوة. خاصة المجتمعات تتحدث بالعربية وجدتها بنفسها - 00:05:37

ليس عنده وسائل معرفة تدل على عدالة القضية الفلسطينية وسلاميتها وانها قضية شرعية فهو مسلم نعم لكن متاثر بما يرى ويسمع واللغته العربية ليس عنده لغة عربية فيتأثر كثيرا وينقلب عنده الحق الى باطل والباطل الى حق - 00:06:04

فتعجب تعجب من مدافعته عن اليهود ومن مهاجمته الفلسطينيين وهو مسلم بعض الناس ويا العجب يرى مثلا ان النصارى ليسوا كفارا والنصارى ليسوا كفارا وهو بهذا يهدى دينه وهذا كلام كفر ضلال الله قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:06:24

ويقول لك لا النصارى ليسوا كفارا او ليسوا مخلدين في النار. وبعضهم ناس طيبين او طيبون يعني وجدون وكذا هذا يهدى دينه والعياذ بالله هذا الكلام يهدى بالردة لو فهم يعني يعاقل هذا الكلام فهو مرتد نسأل الله العافية - 00:06:42

بسبب ماذا؟ بسبب الغزو الفكري بسبب وسائل الاعلام الخطيرة ليل نهار تظهر له نصراوي بصورة آآ الرجل الطيب والمرأة الطيبة والمرح والمرحة وال بشوش وال بشوشة تظهرها صورة مسلم بالعيور والنفرة وتشدد والتخلف فتنطبع صورة النصراوي في ذهنه باحسن صورة وصورة المسلم باسوأ صورة واقبح صورة - 00:06:59

اذا على الاخ الداعي نفهم كل هذا نفهم انه يواجه موجة خطيرة موجة صعبة من تغيير العقول والقلوب اسمه الغزو الفكري فيحاول الحديث مع المجتمع ب آآ ما يناسب لازالة هذه الصورة - 00:07:23

من القلوب والعقول للتخفيف من وقع الغزو الفكري على القلوب والعقول هذه مسألة لابد من فهمها حتى يتقبل الناس. الاخ الداعية بقبول حسن. يتدرج بهم يبين لهم مخاطر وسائل الاعلام هذه. يبين لهم ما تفعله في النفوس والعقول من غزو مريض - 00:07:41
يبين لهم اثر مثل هذه الوسائل اه للغزو الفكري في المجتمعات المسلمة يضر لهم الامثال يقص لهم القصص يبين لهم الاثار وذكرت في القسم الاول بعض الكتب التي يلجاً اليها الاخ الداعية لتبنيه اه وتبنيه المجتمع الى هذا الخطر العظيم - 00:07:59

المسألة كبيرة وواسعة وتحتمل حلقات لكن يعني في هذه العجلة هذا الذي استطاعه الان الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:08:20

والصلة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لويس التاسع قام بغزو مصر القرن السابع الهجري معركة كبيرة وتصدى له ابطال مصر - 00:09:22

واسروه في بلدة قريبة من المنصورة اسمها فارس كور والبيت الذي سجن فيه لويس موجود الى اليوم متحف في فارسكور يزوره الزائرون و الحديد الذي وضع في يده او في يديه وقدمييه موجود الى اليوم - 00:09:47

يراه الرءون لويس التاسع افتدى نفسه بذهب عظيم واستطاع ان يخرج بعد ان عهد المسلمين على الا يعود لغزوهم لكن الحقد والاطماع وحب الانتقام حركه كل ذلك لان يغزو تونس بعد ذلك - 00:10:09

ويقتل فيها ولله الحمد وتكون مقبرته لويس التاسع في سجنه في مصر ظل يفكر كيف يقهر المسلمين هؤلاء المسلمين لا يقهرون هؤلاء المسلمين لا يقهرون دخلوا معهم في معارك ما انهزم المسلمين هم ينهزمون - 00:10:29

ففكر وقدرتبيه على ذلك التفكير دهقنة قومه وكبار حكمائهم انهم لابد ان يغيروا من افكار المسلمين من طرائق تفكيرهم من طرائق نظرهم كيف يبعدهم عن مراكز القوة العظمى وهي كتاب الله - 00:10:44

جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم والصلة بفقهاء المسلمين عن طريق المؤلفات والكتب والى اخر ذلك كله فكروا طويلا كيف يصنعون فيما يسمى بالغزو الفكري فعمدوا الى اضعاف - 00:11:09

صلة المسلمين بدينهم تمهدى للاستيلاء عليهم وعلى بلادهم وهذا بالضبط هو الذي جرى بدايه الامر من

ارسلوا اليهم اشخاصا هم جواسيس في الاصل بما يعرف بعلم الاستشراق - 00:11:31

ليدخلوا اليه في بلادهم فيعرف مواطن القوة ومواطن الضعف انتبهوا هذا الذي فعله اعدائنا في غاية الخطورة كانوا يأتون مثلا الغربيون يأتون على الهيئات المختلفة وما كانوا يثيرون الريبة لماذا؟ لأن الاسلام دين عالمي - 00:11:55

فيه الابيض وفيه الاسود وفيه الاحمر وفيه الاصفار وفيه فيعني ما يثيرون الريبة ويأتون آآ على انهم مسلمون ويدخلون في مجتمعات المسلمين العجيب والذي يقرأ الكتب التي الفت في تلك المدة - 00:12:13

يذهل ويعجب فعلا يعني مثلا اه كابتن ريتشارد بيرتون وهو كابتن نادي رتبة في الجيش الانجليزي صدقته من الهند ليأتي الى مصر والى الحجاز ويختال الناس في مصر والجاز ويدخل في بيوت الناس - 00:12:32

ويحج ويعتمر وينال العجب ويؤلف كتابا عجيبة ايضا وسائل الغزو الفكري هو ما جرى على المسلمين او كبار المسلمين آآ من غسل الدمغتهم بالحضارة الغربية وعدم التفريق بينما يؤخذ من حضارة الغربية وما يترك - 00:12:47

واننا نأخذ منه فقط الجانب المادي المهم من مخترعات ومكتشفات. ولا نأخذ عقيدتهم ولا نأخذ ثقافتهم ولا نأخذ تصوراتهم ونظرتهم للكون الحياة لما فيها من فساد وغبيش وخلط آآ كبير وكبير جدا - 00:13:07

لكن التبس كل ذلك على المسلمين بطريقة خطيرة يعني بغزو فكري عجيب سواء كان في بلادهم وانا اوجه الخصوص في مصر وال العراق والشام او اخذ اناس من مصر وال العراق والشام الى بلادهم ففسدوا ادمغتهم فيما يعرف بالغزو الفكري - 00:13:24

فرجعوا اذنابا للمستغرب الاجنبي مما سهل الاحتلال بلادهم وكمال دوام السيطرة عليها وكانوا ايضا يرسلون جواسيس ليتعرفوا على مواطن القوة والضعف في الديار الاسلامية. ويرسلون التقارير بان البلاد الاسلامية اصبحت - 00:13:44

قابلة للاحتلال كما قال مالك بن نبي رحمة الله عليه وهو المفكر الجزائري القabilية للاستعمار وهذه كلها احوال واواعي معروفة. ايضا الفوا كتبوا ليجلسوا على المسلمين دينهم ويختلط عليهم دينهم من اكابر او من كبار المستشرقين - 00:14:06

اه جيب فهو لاء مجموعة من كبار المستشرقين الذين كذبوا طويلا ولبسوا طويلا على المسلمين وخلطوا عليهم كثيرا واستجابة لهم الاسف جماعات من المنبهرين بهم بما سموا باساتذة وسموا باساتذة الجيل وعميد الادب العربي. فلان وعلان وو هؤلاء لبسوا - 00:14:26

عليهم حتى خرج منهم الفاظ وعبارات وافكار واراء عجيبة جدا في التأثير بالغزو الفكري المنظم الذي استمر عقودا طويلا للتأثير على قلوب وعقول قلت له مين هذه قضايا قضايا خطيرة - 00:14:51

لابد ان تفهم وهي معروضة ليست سرا موجودة وتحدث فيه فيها المنصرون الذين يأتون وفي نيتهم التأثير على العالم الاسلامي وتخريب عقيدة المسلمين. وتحدث فيها كبار المستشرقين يتحدث فيها كبار الساسة عندهم - 00:15:10

بما كانت قضية سرا من الاسرار ابدا كانت ظاهرة واضحة كان فينا غفلة نحن عن خطورة الغزو الفكري واهميته في تغيير القلوب والعقول بحيث تستجيب بعد ذلك للاحتلال الاجنبي العسكري. تكون البلاد ممهدة - 00:15:32

واذا احتلت البلاد فيكونون هؤلاء اذنابا لها وطبعا نقرأ وفي هذا الكتاب مهم جدا عدة كتب اريدكم ان تكتبوا الان تخرجون ورقة وقلما او تكتبون على الجوال لانه كل واحد معه الجوال طبعا الان - 00:15:51

ويسعني اكتبوا اسماء هذه الكتب في غاية الخطورة والاهمية لتعرفوا كيف سلك الاستخراج العالمي ذلك المسلك في تغيير افكارنا وعقولنا فيما سمي بالغزو الفكري حصوننا مهددة من الداخل الاستاذ الكبير الدكتور محمد حسين - 00:16:07

الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر الاستاذ الكبير ايضا محمد محمد حسين رسالة بالطريق الى ثقافتنا لابي فهر محمود محمد شاكر من قرأ هذه الرسائل الثلاث وقرأ كتاب آآ الاستشراق والتبشير - 00:16:26

لعم فروخ وقرأ بعض الكتب الاخرى يعلم كيف استطاع اعدائنا ان يغزونا بافكارنا ومعتقداتنا وان يسيطرلوا على بلادنا ويسطروا على عقولنا واجسادنا والقصة طويلة لها ذيول - 00:16:47